

ولا يفلح الساحر حيث أتى

- الساحر التائب داوود الرمي يروى تفاصيل مثيرة عن علاقته بالسحر 40 سنة ثم التوبة.
- كنت أستخدم (دم الكلاب) و(دم الحيض) وأخلطها ببعضها لكتابة بعض الآيات القرآنية.
- الشياطين كانت تأتيني محروقة عندما أنوي إيذاء المتحصنين بالقرآن والحفظة.
- من علامات الإصابة بالسحر كثرة النسيان والحمول في الجسم.
- السحر لا يصيب إلا ضعاف الإيمان ومن يعانون من الفراغ الديني.
- والدي وهبني (لابن علوان) صاحب ضريح وهمي.
- أكثر من 38 سنة ما سجدت لله سجدة وكنت أدخل المسجد على جنابة.
- الشياطين أمرتني أن أبقى على نجاسة أربعين يوما ثم طلبوا مني تدنيس (المصحف الكريم).

حوار أجراه الإعلامي /محمد رابع سليمان

كشف الساحر التائب داود الرمي والذي كان يعد من أخطر السحرة في العالم العربي أن السحر لا يصيب إلا ضعاف الإيمان ومن يعانون من الفراغ الديني وحذر الرمي من تصديق السحرة نافيا ما كان يدعيه من علم الغيب معترفا أنه كان يمتلك مجموعة من الشياطين تنتشر في طرقات الأماكن التي يكون متواجدا فيها لإخباره بالقادمين.. وقال إنه كان يستخدم (دم الكلاب) و(دم الحيض) ويخلطها لكتابة بعض الآيات القرآنية. وقال في حوار مثير ل(مكة الإلكترونية) التقته في مكة المكرمة إن من علامات الإصابة بالسحر كثرة النسيان والحمول في الجسم والنواغز التي تأتي داخل الجسد والضيق الذي يشعر به الإنسان داخل بيته والكراهية في العلاقة بين الزوجين.. وتناول الرمي جوانب عديدة لكيفية التحصين والوقاية من السحر وقال إن الشياطين كانت تأتيه محروقة عندما ينوي إيذاء حفظة القرآن والأشخاص المستقيمين والمتمسكين بالدين وطالب أولياء الأمور والأزواج بمتابعة زوجاتهم وبناتهم ومنعهن من الذهاب للسحرة.... فيلى نص الحوار:

بداياتي مع عالم السحر

ماذا عن بداية علاقتك بعالم السحر والشعوذة قبل أن تصبح أحد السحرة المشهورين؟

قصة دخولي عالم السحر قد يطول سردها لكنني أقول باختصار إن أسباب الدخول في هذا الطريق المظلم هي الجهل بالدين أولا والجهل بالعلم وغياب الدعاة الذين يدعون إلى الدين ويبينون للناس العقيدة الصحيحة وكيف تكون علاقتهم بربهم جلّ وعلا وأقول نحن أسرة توارثت عمل السحر ولها علاقة بالجن والشياطين ووالدي كان طوال حياته ساحرا حتى مات وقبل وفاته بعد أن تجاوز الثمانين من العمر وقتها أحست الشياطين وأدركت أنه على وشك الرحيل من الحياة الدنيا ولن يكون له بديل فكانت تأتيني وتؤذيني وأنا طفل فتصيبني حالة مس وصرع وتكرر الحال معي فطلب الجن من والدي أن يهيني (لابن علوان) ويقال إنه رجل دين وعالم قبره في محافظة (تعز) باليمن وبمجرد ما وهبني لهذا الميت الذي مات من عشرات السنين ذهب عني المس الذي كان يصيبني ونشأت صحيحا حتى توفي والدي وأنا في الثانية عشرة من عمري وعند بلوغي سن المراهقة بدأت تأتيني الشياطين وأضاف: أبلغني القائم على ضريح (ابن علوان) أن والدي كان صاحب كرامة وأوهمني أنني على خير كثير واستدل ببعض الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كحديث ”من استطاع أن ينفع أخاه بشيء فليفعل” وكنت جاهلا تماما بأمور الدين وقال أنت ستعالج الأمراض التي عجز عنها الطب ونصوبني خليفة لوالدي وبدأت أمارس الشعوذة بشكل خفيف وأطعن نفسي بالجنينة وأعمل التخيل والتلبس على الناس.

ما هي قصة الخلوة ودخولك فيها وتفصيلها؟

الخلوة هي الاختلاء بترديد بعض الأقوال التي تجلب الجن والشياطين واشتروا عليّ الدخول في الخلوة لمدة أربعين يوما وأثناء الخلوة فرضت عليّ أعمال لا بد منها حتى أصل إلى المرتبة العالية في السحر ويكون لي كلمة وجاه قوي بين الناس مما فرض عليّ أن أبقى على نجاسة طوال الأربعين يوما لا أتطهر من جنابة ولا أغسل موضع قضاء الحاجة من بول وغائط ولا أغتسل بالماء وبعد ذلك طلبوا مني تدنيس (المصحف الكريم).

ضعاف الإيمان

من الذي كان يتردد عليك بكثرة بعد أن أصبحت ساحرا قويا؟

بكل صراحة ضعاف الإيمان كانوا يترددون عليّ إذا واجهتهم أي مشكلة ولكن لا يصاب أحد من المؤمنين المحافظين على الأذكار بالسحر وأكثر المترددين هم من ضعاف العقيدة.

وما هي الأعمال السحرية التي يطلبون منك تنفيذها؟

أغلب الذين يترددون إليّ من النساء ولذلك لضعف إيمان وعقول النساء وكثير من النساء يبذلن كل ما يملكن في سبيل أن تنتقم الواحدة منهن من ضررهما أو من أخت زوجها أو من عمتها أو من زوجة أخيها أو من زوجة أبيها بهذه الطريقة وأعوذ بالله كان أكثر الزبائن من النساء وللأسف الشديد وهذه كلمة أحملك الأمانة أن تنشرها هناك الكثير من النساء اللاتي كن يترددن عليّ نزع الله الإيمان والحياء من قلوبهن لهذا أكرر لكل ولي أمر أن يبعد نساءه وبناته عن عالم السحرة مصداقا لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) وأقول يا أخي كيف تقي أهلك من النار؟ لا بد أن تبعدهن عن الشبهات وتعرف مع من يمشين وإلى من يذهبن؟ هل يذهبن لبيوت أسر مستقيمة محافظة أم عليها آثار سيئة؟

علامات المصابين

ما هي العلامات التي تظهر على المصاب بالسحر؟

هناك بعض الظواهر مثل كثرة النسيان والحمول في الجسم والنواغز التي تأتي داخل الجسد والضيق الذي يشعر به الإنسان داخل بيته والكراهية في العلاقة بين الزوجين فجأة وقد يرى الإنسان منظر زوجته قبيحا بسبب السحر والشيطان يضع على عينه غشاوة أو تنبعث من الزوجة رائحة كريهة من فمها أو جسدها يشمها الرجل فأقول لبعض من أصيب بهذا الشيء عليكم بذكر الله وتلاوة سورة البقرة ومن ابتلي بهذا الشيء أن يتأكد ولا يتسرع في طلاق زوجته .

لو رأيت شخصا في المنام يقول لك أنت مسحور من فلان.. هل تصدق ذلك؟
لا تصدق ذلك لأنه قد يأتي الشيطان لإدخالك في دوامة الصراع النفسي والوساوس.

ليس كل شيء

هل كنت تقضي حاجات من يأتون إليك عن طريق السحر؟

لا.. ليس كل شيء يتحقق، مثلا من الوقائع التي حدثت: شخص كان عنده محل تجاري فيه بعض المخالفات النظامية ويريد توسعته إلى شركة وجاءني يطلب مني عمل السحر له حتى يتطور المكان فأقبل هذا الدكان بالمرّة.. جاء يطلب مني الرزق وطالب الشيء من غير مالكة لا يتحقق ولو كنت أستطيع أن أرزق الناس لرزقت نفسي وتركت أكل أموال الناس بالباطل وأضحك على الناس وأرتكب جرائم تبعدني عن الله سبحانه وتعالى وهذا من تسويل الشيطان لي.. وأيضا جاءني امرأة تريد سحرا لتسيطر على زوجها وأن لا يتزوج عليها وأعطيتها السحر وبمجرد أن شرب الزوج السحر

في الكأس الذي وضعت فيه السحر ضربها الزوج ضرباً خرجت محمولة من البيت إلى المستشفى لمدة عشرة أيام ثم بعث لها ورقة الطلاق للمستشفى.

هل كنت تخشى أو تخاف شيئاً عندما كنت تعمل السحر للناس؟

كنت أخاف أحياناً من انتقام الناس المتضررين من سحري أما الخوف من الله فلم يكن في قلبي مثقال ذرة من الخوف من الله.

كيف تتم عملية اتصال الساحر بالجن؟

هناك شروط تُشترط عليه مثلاً إذا كان في بيته يدخل دورة المياه ويوهم الناس أنه يدخل للوضوء حتى يكون قريباً من الله أكثر ويصلي لله وهو من باب التحايل والكذب علي الناس.

خلال الحملات الأمنية على السحرة.. لماذا لا يفكر الساحر في الاتصال بالشياطين لإنقاذه إذا

كانت لهم هذه القوة النافذة؟

رجال الأمن هؤلاء قد يكونون محصنين بالقرآن والأدعية المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فالمسلم المحصن لا يستطيع الشيطان أن ينال منه شيئاً.. فأنا ذات ليلة من الليالي كنت في قمة السحر في منطقة تهامة كان عندي من المرضى عشرة وأطعن نفسي بالجنبية تدخل في بطني وتخرج من ظهري وأموه على الناس وأسترهبهم وأضع السحر على أعينهم.. وعندما دخل علي شاب من حفظة القرآن الكريم تربى في المسجد وحافظ القرآن.. وتحدى مع بعض الناس أن يفسد عليّ شغلي وقالوا له لا تلق نفسك في التهلكة وإذا دخلت عند هذا الرجل قد لا تخرج من عنده إلا وقد حولك إلى كلب أو حمار قال لهم أنا متوكل على الله فتوضأ وقدم لي وأول ما فتح الباب بدأ يتلو آية الكرسي فطارت الشياطين مني ووقعت الجنبية في بطني حقيقةً وخرج الدم.

نصيحة لمن يؤمنون بالسحر

بماذا تنصح من يؤمنون بالسحرة والمشعوذين ويخافون منهم؟

أنصحهم بتقوى الله تعالى في أنفسهم ولا يذهبوا إلى هؤلاء السحرة والدجالين لأنهم يعلمون أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ”من أتى كاهناً ولم يُصدقه لم تقبل صلاته أربعين يوماً“ وفي رواية أخرى ”من أتى كاهناً وصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد“ والساحر كافر.. وإذا كانوا يخافون من الشيطان فمن باب أولى أن يخافوا من الله سبحانه وتعالى لأن الشيطان كيده ضعيف وأنصح الجميع أن يتحصنوا بالقرآن ويحافظوا على الصلوات في أوقاتها ولا يتركوا الأذكار ويلتزموا قواعد الدين الحقيقية فوالله لن يصيبهم شيء كنت أحاول بعض الأوقات عندما كنت في طريق الغواية

إيذاء بعض الناس من الملتزمين بالدين والأذكار فيرجع إلي الشيطان مُحترقا أقول له: لماذا لا تذهب؟ فيقول: لن أستطيع التقرب منه يتصدى لي شيء يحرقني من بعيد. حتى ولو كان الرجل غافلا أو نائما لا تستطيع إيذائه .

عندما كنت تمارس السحر.. هل كنت تواظب على الصلوات الخمس في المساجد؟

أكثر من 38 سنة ما سجدت لله سجدة كنت إذا رأيت الناس يذهبون إلى المسجد أخاف من أن يقولوا: لماذا هذا الرجل الذي يتوسم فيه الناس الخير لا يصلي؟ وكنت (ملتحميا) أدخل المسجد وأنا جُنُب على غير طهارة .

كيف تُفرق بين الساحر ومن يعالج بالقرآن الكريم والرقية الشرعية؟

-الرقية الشرعية لها شروط ومن مخالفة الرقية الشرعية مثلا الاختلاء بالمريض خاصة إذا كانت امرأة والتمتمة أثناء الرقية غير جائزة لأن القرآن عربي يُقرأ بفصيح الكلام يُسمع الذي حوله القراءة لا يُتمتم ولا يسأل عن اسم أم المريض أو شيء آخر ولا يلزم المريض بشيء من النذور أو شيء من الذبح وإذا طلب المعالج شيئا من الذبح أو النذر أو الزيارات فهو مشعوذ وإذا أراد أن يختلي بالمرأة بحجة أن الجني لا يتكلم في حضور الناس فهو مشعوذ.. والرقية معروفة من القرآن كريم وأدعية المصطفى صلى الله عليه وسلم .

فكرة التوبة

متى طرأ في ذهنك التفكير في التوبة؟ وكيف تعاملت مع من حولك؟

لم أكن أفكر في التوبة مطلقا ولكنها جاءتني بتوفيق من الله تعالى في رؤيا وأنا نائم في ليلة من الليالي كنت في تهامة عندي أشخاص لعمل السحر لهم ومارست السحر في تلك الليلة حتى الساعة الحادية عشرة من الليل وأحسست بشيء من الخمول في جسدي لأول مرة.. ونمت وبعد الساعة الثانية عشرة ليلا رأيت في المنام أنني ميت وطُبق علي جميع أحكام الجنائز من غُسل وتكفين والناس يكفنونني وأنا أقول لهم: لا تكفنونني أنا بخير. لكنهم أكملوا أحكام الجنائز حتى وضعوني في القبر ثم رأيت نفسي في القبر وأنا في ظلمة لن أرى نور أستأنس به ولم أر سوى شيء مخيف وأصوات ثم جاءني السؤال فيم كنت فلم أستطع الإجابة وسألوني: هل صليت؟ قلت لهم: لا. فقالوا: الآن تصلي. قلت: كيف أصلي وأنا غير طاهر؟ أحتاج إلى طهارة. فقالوا: الآن يأتيك الماء تتوضأ وتصلي فجاءوا بقدر عظيم مثل الوادي بداخله شيء يغلي مثل (الزفت) الأسود فطلبوا مني أن أتوضأ بهذا الماء (الزفت) وأصلي في مكان لو طارت فوّه الطيور في عنان السماء لاحتترقت من بُعد، رأيت

والذي وهو يتوضأ بنفس الماء ويصلي في نفس المكان فنظر إليّ وقال: يا داود اخرج من عندك ولا تقترب.. قلت له: لماذا؟ قال: عندك وقت تُصلي وعندك وقت تقرأ القرآن وتصلح ما قد أفسدته فاتقِ الله.. لن ينفك في هذا المكان إلا عملك الصالح. أما من ناحية تعاملي مع من علموا بتوبتي فالكثير فرحوا ونظروا إليّ نظرة تقدير واحترام وكنت فعلاً منبوذاً من أهل الخير والصلاح ورفقائي هم من الجن والشياطين والآن تغير الحال والحمد لله ...

ألم تتعرض أنت للأذى بعد التوبة؟

آذوني.. قضيت ثلاثة شهور أستفرغ الدم ثم أُصبت ببعض الأمراض منها (شلل نصفي) وباستمراري في تلاوة القرآن على نفسي والمحافظة على الصلوات وعرضت نفسي على بعض المشايخ قرؤوا عليّ الرقية الشرعية كذلك والآن أتمتع بصحة جيدة ولم أتعرض لأي أذى من الشياطين لأنني مداوم على ذكر الله لا يبرح لساني وأمارس حياتي الطبيعية مداوماً على ذكر الله صباح مساءً لأن الشياطين لا تقرب أو تسلك طريق من يداوم على ذكر الله تعالى وأنصح الجميع بقراءة سورة البقرة وتلاوة القرآن باستمرار في البيوت.

عندما كنت تؤذي الناس بالسحر.. كيف يذهب الجن لإيذاء من تريد؟ وهل يدخل في جسده؟

الأذى يختلف من حال إلى حال هناك أذى في الجسم وآخر في الأهل وبعضه في المال وأحياناً نضع الأذى في البيت وما يدخل في الجسد من أصعب الأسحار وإذا كان الشخص ضعيف إيمان يتمكن منه الشيطان وكلما مرّ عليه يوم يضعف إيمانه يتقوى فيه الشيطان وكلما قوي الإيمان في الإنسان كلما ضاق مكان الشيطان حتى ينفر منه الشيطان ويهرب بكثرة الذكر وتلاوة القرآن.

ماهي الأدوات التي استخدمتها في السحر؟

كنت أستخدم كل شيء مثل (دم الكلاب) و(دم الحائض) وكل ذلك يتم إرضاءً للشيطان .

ما صحة خروج الجني عند قراءة القرآن من إصبع أو عين أو يد المسحور؟

قد يخرج الشيطان من أي مكان لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَوَخَّلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾، المارج يقال إنه رأس اللهب وهو عبارة عن هواء يدخل من نسمات الجسم وأنا بطبيعة الحال من خلال تجربتي أقول إن الشيطان يدخل من نسمات الجسم ولا يدخل إلا في أوقات محددة للإنسان إذا كان ضعيف إيمان يدخل عليه في أي وقت عبارة عن سوق يدخله الصالح والطالح وإذا كان الإنسان يكثر من الذكر وتلاوة القرآن فيترقب الشيطان الأوقات المخرجة له مثلاً وقت الغضب الشديد أو الفرحة الشديدة التي تؤدي إلى زيغان في العقل من شدة الفرحة والوقت الذي يسهو عن

ذكر الله سبحانه وتعالى أو عند ارتكابه معصية بنظره أو بلسانه فيثقب من الحجاب الذي عليه من الله سبحانه وتعالى يستطيع الشيطان أن يتسرب من هذا الثقب.. فالإنسان إذا كان ملازمًا للدين والطهارة وذكر الله وحسن المعاملة مع الناس لا يستطيع الشيطان أن يدخل عليه.

الفرق بين الحالة النفسية والسحر؟

نعم هناك فرق وكانت تعرض عليّ بعض الحالات النفسية لكنني لا أقول لهم ذلك من أجل أن أحصل على المال لكن الحالة النفسية والوسوسة لا علاقة لها بالسحر.

بماذا تنصح من تعرض للسحر من أصدقائه أو أقربائه أو زوجته؟

أقول له: احمد الله سبحانه وتعالى أنك الآن مظلوم ومأجور على ذلك لأن المؤمن ما يشاكه شوكة إلا ويؤجر عليها فما بالك أن يصيبك سحر من إنسان باستخدام الشياطين يعني أنت مأجور فاحمد الله سبحانه وتعالى على هذا الأجر وتمسك بكتاب الله (القرآن الكريم) وسنة محمد صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى قال لسحرة فرعون: { ... مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُظِلُّهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ }.

أما السحرة فأصبحوا يتلقون بالفتوى التي صدرت من بعض المشايخ ولكني أقول لهم اتقوا الله ولا تعملوا بالفتوى التي صدرت وتجز العلاج عند السحرة.

من وجد سحرا كيف يتخلص منه؟

إذا عرف محل السحر يذكر اسم الله ويتلو آية الكرسي والمعوذتين ويأخذه ويضعه في الماء ويذهب به في مكان بعيد يدفنه تحت الأرض وأنا لا أنصح بإحراق السحر عند وجوده لأن من خباثة بعض السحرة يضعون الحروف النارية في بعض الأسحار إذا حرقت تؤثر.

كيف وجدت نفسك وأنت تقاوم الشياطين بعد أن هددوا بقتلك وأفراد أسرتك ونفذوا بعض ما

قالوا ولم تتراجع عن التوبة؟

الله تعالى أعزني بالإسلام والتوبة والاستقامة والعقيدة الصحيحة التي كنت فاقدتها فوجدت نفسي أنني إنسان عظيم إنسان تصدى للشياطين وصبر على هذا الابتلاء. فحمدت الله تعالى أن وفقني لذلك وبدأت مرحلة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وبدأت عملية الإصلاح.